

## الفرج بعد الشدة

109 - حدثنا حاتم بن عبد الله أنه حدث عن سيار بن حاتم قال : ثنا عثمان بن مطر قال : ثنا توبة العنبري قال قال ي أكرهني يوسف بن عمر على العمل فلما رجعت حسنني في السجن وقيدني فما زالت في السجن حتى لم يبقى في رأسي شعرة سوداء .  
فأتاني أت في منامي عليه ثياب بيضاء فقال : يا توبة ! طال حبسك ؟ قلت : أجل ! فقال : يا توبة ! قل : أسأل الله العفو والعافية والمعافة [ الدائمة ] في الدنيا والآخرة فقلتها ثلاثا .

واستيقظت فقلت : يا غلام ! هات الدواء والسراج فكتبت هذا الدعاء ثم إنني صليت ما شاء الله أن أصلي فما زلت أدعو به حتى صليت الصبح .  
فلما صليت جاء حرسي فضرب باب السجن ففتحوا له ثم قال : أين توبة العنبري ؟ فقالوا : هذا فحملوني بقيودي حتى وضعوني بين يدي يوسف وأنا أتكلم به فقال : يا توبة ! قد أطلنا حبسك قلت : أجل ! قال : أطلقوا عنه قيوده وخلوه .  
فعلتمته رجلا في السجن فقال لي صاحبي : لم أدع إلى العذاب قط فقلتهن إلا خلوا عني فجيء بي يوما إلى العذاب فجعلت أتذكرهن فلم أذكرهن حتى جلدت مائة سوط ثم إنني ذكرتهن فقلتهن فخلي عني